اضطهاد النساء المسلمات في قرغيزستان مستمر حتى خلال جائحة كوفيد-19

(مترجم)

لا تترك لجنة الدولة للأمن القومي النساء المسلمات في قرغيزستان لحالهن، بل إنها تلفق القضايا ضدهن حتى أثناء جائحة كوفيد-19، فقد قام ضباط من لجنة الدولة للأمن القومي في قرغيزستان باعتقال ست نساء يشتبه في انتمائهن إلى حزب التحرير.

ففي 27 حزيران/يونيو 2020م، قامت قوات الأمن برفقة ضباط من مديرية الشؤون الداخلية في منطقة نارين باعتقال ست نساء. ووفقاً للجنة الدولة للأمن القومي، يُشتبه بأن النساء المحتجزات في نارين عضوات نشطات في منظمة حزب التحرير المحظورة في قرغيزستان، والتي تصنفها الحكومة بأنها منظمة متطرفة.

وخلال عملية التفتيش في المنازل التي تعيش فيها المشتبه بهن، عُثر على كتب وأجهزة لوحية رقمية مع مواد دعائية لحزب التحرير وأجهزة كمبيوتر محمولة وبطاقات هاتف ذكية ومذكرات، وقد أرسلت جميع المواد للفحص.

وقد وضعت المعتقلات في مركز الاحتجاز المؤقت رقم 24 في مدينة نارين. وسُجلت هذه القضية بموجب مادة "تنظيم جماعة متطرفة" من القانون الجنائي لجمهورية قرغيزستان، وبدأت الإجراءات التمهيدية.

وكانت إجراءات الاعتقال قد نفذت بالاشتراك بين لجنة الدولة للأمن القومي وإدارة الشرطة الإقليمية في نارين.

كما ظهرت معلومات إضافية من أنصار المعتقلات على شبكات التواصل الإلكترونية. ووفقاً لهم، فقد تم نصب كمائن للنساء، وأن بعض المعتقلات هن أمهات للعديد من الأطفال، كما أن لهن آباء مسنين يعيشون تحت رعايتهن. كما تفيد التقارير بأنهن يتعرضن لضغوط من قوات الأمن.

يتساءل الناس، ما هو التهديد الذي يمكن أن تحمله هؤلاء النساء البريئات ضد الدولة؟! في الوقت الحاضر هناك مشاكل وتهديدات حقيقية في البلاد، مثل استجابة السلطات غير الفعالة ضد وباء كوفيد-19. فقد أدى فساد المسؤولين، والافتقار إلى مرافق العلاج، والاحتيال، وارتفاع الأسعار، ونقص الأدوية وأجهزة التنفس، إلى حالة يرثى لها في البلد. واليوم، تحتل قرغيزستان أحد الأماكن الرائدة في العالم في عدد الوفيات نتيجة كوفيد-19. ويتعامل الناس بطريقة أو بأخرى مع هذا الوضع من تلقاء أنفسهم. وفي ظل هذه الخلفية، فإن مثل هذا الإجراء من اعتقال لجنة الدولة للأمن القومي لستّ نساء مسلمات عزلوات، هو تصرف غير مفهوم على الإطلاق ويثير العديد من التساؤلات، كما يقول مؤيدو المعتقلات.

يُعتبر حزب التحرير منظمة متطرفة على أراضي جمهورية قرغيزستان، وكذلك في عدد من دول ما بعد الاتحاد السوفيتي. إن حزب التحرير هو حزب سياسي إسلامي يمارس أنشطته في العديد من دول العالم، ويستبعد برنامج الحزب أي أعمال مسلحة. وتعتبر العديد من منظمات حقوق الإنسان المدانين بالانخراط في حزب التحرير بأنهم سجناء سياسيون.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إيمان القرغيزية